تغليب المخاطب او ان التفات للمذكورين جد الاخبار
عنهم او امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمخاطبة
والباقون بيا الغيبة نظر لقوله تعالى ان الذين يجادلون
في ايات الله وهم الذين التفت اليهم في قراءة
الخطاب وملائم الدليل على امكان وجود يوم القيمة
اردفه بالاخبار عن وقوعها فقال تعالى ان الساعة
اي القيامة التي يجادل فيها المجادلون لاتية
اي للحكمة بالعدل بين المسيء والمحسن لانه لايوقع
في الحكمة عند احد من الخلق ان يسوي بين محسن
عبيده ومسيئهم لاريب اي لاشك فيها اي في
اتيانها ولما وصل الحال في امرها الى حد لاحق
به اصلا نفى الايمان دون العلم فقال تعالى ولكن
اكثر الناس لايومنون اي لايصدقون وماذاك
الا لعنادهم وقصور نظرهم على الحس
تنبيه يأتي قبل قيام الساعة فتن اعظمها
فتنة المسيح الدجال فعن هشام بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مابين خلق
ادم الى قيام الساعة اكبر من خلق الدجال معناه
اكبر فتنة واعظم شوكة من الدجال وعن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه
اعور عين اليمين فانها عنبة طافية ولابي داود

والترمذي

والترمذي عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الناس فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم
ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا انذر
قومه ولكن ساقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور والله سبحانه ليس باعور وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من نبي الا وانذر قومه وامته الاعور الكذاب
الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين
عينيه كافر وفي رواية مسلم مكتوب بين عينيه
كافر ك ف ر يقرؤه كل مسلم وعن اسماء بنت يزيد
الانصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين
سنة تمسك السماء ثلث قطرها والارض ثلث نباتها
والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي
نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض
نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم
الا هلك ومن اشد فتنه ان ياتي الاعرابي فيقول
ارايت ان احييت لك ابلك اليست تعلم اني ربك
فيقول بلى فتمثل له مثل ابله كاحسن ما تكون ضرعا
وسنما واسنة ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات
ابوه فيقول ان احييت لك اباك واحييت لك